

دور الإذاعة الصوتية فى تدعيم قيم المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية ، دراسة ميدانية وتحليلية

بحث مقدم الي :المؤتمر العلمي السنوى لكلية الآداب جامعة ببنها بعنوان: (تفعيل دور المرأة المصرية فى التنمية الثقافية) فى الفترة من: ١٧ - ١٩ مارس ٢٠٠١

إعداد

دكتور محمد عبد البديع السيد

قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة ببنها

مقدمة

تعد وسائل الإعلام من الأدوات والمصادر الرئيسية والأساسية التى يحصل منها الفرد على معلوماته السياسية كما تلعب دوراً فعالاً فى عملية التوعية السياسية والتنشئة السياسية (١) إذا أنها تعتبر بمثابة مدارس مستمرة فى حياة الناس تستحوذ على فكرهم وتؤثر فى اتجاهاتهم من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية سواء كان لها دلالة سياسية أو شبه سياسية فهى تمدهم بالمعلومات السياسية وتعمل على تشكيل الخريطة الإدراكية لهم (٢) .

وقضية تنمية المشاركة السياسية للمرأة يحتاج إلى إعلام معاصر لقضايا البلاد واحتياجاتها وتبصير المرأة بدورها يبين لها كيفية القيام بهذا الدور والنجاح فيه (٣) ومن هنا تبرز أهمية الإذاعة المسموعة فى مخاطبة المرأة فى مراحلها السنوية المختلفة وفى مختلف البيئات والتوجه إليها فيما يخصها ويهمها ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية فى تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية وهذا يقتضى مناقشة نتائج الدراسات السابقة التى تناولت علاقة المادة الإخبارية بالمشاركة السياسية وتأثير هذه المادة على المتلقى هذا أولاً وثانياً الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال دراسة تحليلية لعينة من نشرات الإخبار قدمتها إذاعة البرنامج العام فى فترة زمنية عمدية بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من طالبات الجامعة وتبقى أهمية قراءة نتائج الدراستين التحليلية والميدانية كخطوة أولية فى طريق تنميه الوعى السياسى للمرأة المصرية .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فى التعرف على دور المادة الإخبارية فى شبكة البرنامج العام بقطاع الإذاعة فى تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية .

وقد وضع الباحث يده على مشكلة البحث وأبعادها نتيجة لرافدين من المعارف العلمية هما :

الرافد الأول : خاص بالدراسات السابقة التى أثبتت وجود علاقة طردية إيجابية بين تعرض المرأة لمضمون وسائل الاتصال واتجاهاتها نحو المشاركة السياسية كما ثبت أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض للمواد السياسية والأخبارية وزيادة المشاركة السياسية (٤) .

وأظهرت دراسة أخرى أن المرأة تمتلك وعياً بالقضايا السياسية والاجتماعية المهمة في المجتمع المصري وهناك فروق واضحة بين الريف والحضر في الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول المعلومات (٥).

الرافد الثاني : خاص بمؤشرات واقع المشاركة السياسية للمرأة في مصر إذ تنبئ هذه المؤشرات بعزوف المرأة عن المشاركة السياسية سواء في التصويت في الانتخابات أو على مستوى العضوية في الأحزاب السياسية أو سيادة روح اللامبالاة والشك السياسي وكذلك العمل النقابي العام فقد وصل تمثيل المرأة إلى سبعة مقاعد في مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ مقابل خمسة مقاعد عام ١٩٩٥ وظل ترشيح المرأة محدوداً رغم الزيادة النسبية فيه إذ رشح الحزب الوطني (١١) امرأة مقابل (٦) في انتخابات ١٩٩٥ ورشح حزب الوفد (٧) سيدات مقابل ثلاث في انتخابات ١٩٩٥ ورشح حزب التجمع (٣) سيدات مقابل واحدة فقط في انتخابات ١٩٩٥ أما الحزب الناصري فلم يرشح أى امرأة في انتخابات عام ٢٠٠٠ ولذلك ظهر العدد الأكبر من المرشحات في انتخابات ٢٠٠٠ من المستقلات حيث وصل عددهن الإجمالي إلى ٩٣ من ١١٤ سيده ورغم الصعوبات التي تلاقيها المرأة بشكل عام في الانتخابات وفي غياب الدعم الحزبي لها فقد فازت اثنتان منهن (٦).

أما بالنسبة للمجالس المحلية فقد جاءت النسبة ٦,١% في انتخابات ١٩٩٧ في محافظة القاهرة بينما كانت ٧,٥% في انتخابات ١٩٩٢ .

وبالنسبة للمراكز جاءت النسبة ١,٣% في انتخابات ١٩٩٧ مقابل ١,٧% في انتخابات ١٩٩٢ وبالنسبة لانتخابات المحليات بالقرى جاءت النسبة ٧٥,٠% عام ١٩٩٧ مقابل ٥,٩% في انتخابات ١٩٧٩ (٧).

وتوضح هذه النسب أن هناك ضعفاً شديداً في عملية المشاركة السياسية من قبل الفتيات بالمقارنة بمشاركة الشباب الذكور (٨).

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على دور الإذاعة الصوتية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية للمرأة المصرية .
- ٢- التعرف على تأثير المادة الإخبارية في الإذاعة على الاتجاهات السياسية للمرأة المصرية ومدى متابعتها للخدمة الإخبارية .
- ٣- رصد أسباب عدم مشاركة المرأة المصرية في الانتخابات بصفة عامة وبالتالي عدم مشاركتها في صنع القرار وصياغة مستقبلها السياسي وكيفية تفعيل مشاركتها وتحسينها .
- ٤- الوقوف على مستوى المعرفة السياسية للمرأة المصرية .

- ٥- التعرف على دور الإذاعة الصوتية فى نشر المعلومات السياسية على النحو المرغوب .
- ٦- الخروج ببعض النتائج والمؤشرات التى تقيد فى تطوير الخدمة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية .

تساؤلات البحث :-

ولتحقيق تلك الأهداف يطرح الباحث مجموعتين من التساؤلات يسعى للإجابة عليها وتشمل ما يلى :-

- أ-مجموعة تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية لنشرات أخبار إذاعة البرنامج العام .
- ب-مجموعة تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية .

أولا : تساؤلات الدراسة التحليلية :-

طرح الباحث سؤالاً رئيسياً هو : ما دور النشرات الإخبارية بإذاعة البرنامج العام فى تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات هى :

١- تساؤلات خاصة بالشكل وهى :-

- *-ما المساحة الزمنية التى شغلتها أخبار المرأة بإذاعة البرنامج العام ؟
- *-ما المساحة الزمنية التى شغلتها أخبار الانتخابات والأحزاب السياسية ؟
- *- ما متوسط طول الخبر فى النشرات الإخبارية بإذاعة البرنامج العام ؟
- *-ما مدى مراعاة إذاعة البرنامج العام لتتبع أصوات مقدمى النشرات الإخبارية ؟

٢- تساؤلات خاصة بالمحتوى وهى :-

- *-ما قضايا المرأة التى تركز عليها نشرات إذاعة البرنامج العام ؟
- *-ما الشخصيات النسائية المصرية والعربية والأجنبية التى وردت فى نشرات أخبار البرنامج العام ؟

*- ما مدى اهتمام نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام بالنشاط السياسى للمرأة ؟

*-ما مدى اهتمام نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام بنشاطات الأحزاب والنقابات والاتحادات؟

*- ما موضوعات نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام ؟

*- ما القضايا العربية والدولية التى تركز عليها نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام ؟

*- ما مصادر نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام ؟

ثانيا : تساؤلات الدراسة الميدانية :-

١-التساؤلات الإعلامية وهى :-

*- هل تحرص المرأة المصرية على سماع نشرات الإخبار فى الإذاعة ؟

*- ما عدد الأيام التى تتابع فيها نشرات الإخبار وما الفترات المفضلة لسماع النشرة ؟

- *- ما الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية التى تفضل المرأة سماع نشراتها الإخبارية ؟
- *- ما المواد والموضوعات الإخبارية ونوعية الأخبار التى تحرص علي متابعتها المرأة المصرية
- *- ما الشخصيات النسائية المصرية والعربية والأجنبية التى تحرص المرأة المصرية على متابعة أخبارها فى الإذاعة ؟

*- ما القضايا المحلية والعربية والدولية التى تتابع المرأة المصرية أخبارها فى الإذاعة ؟

٢-التساؤلات السياسية وهى :-

- *-ما مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية ؟
- *-ما نوعية الأنشطة السياسية للمرأة المصرية ؟
- *-ما أكثر الأنشطة السياسية التى تقبل عليها المرأة المصرية ؟
- *-ما مستوى المعرفة السياسية لدى المرأة المصرية ؟
- *-ما اتجاه المرأة المصرية نحو المشاركة السياسية ؟

ثالثا : فروض الدراسة:-

تشكل الفرض الرئيسى فيما يلى :-

توجد علاقة ارتباطية بين تعرض المرأة للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية وبين مشاركتها السياسية .

وتشكلت الفروض الفرعية على النحو التالى :-

- *-كلما زاد تعرض المرأة للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية زادت معرفتها السياسية .
- *-زيادة المشاركة السياسية للمرأة يتوقف على معدل تعرضها للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية .
- *-هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين المستوى التعليمى للمرأة ومشاركتها السياسية .

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تهدف إلى تصوير وتحليل الحقائق المتعلقة بالخدمة الإخبارية التى قدمتها إذاعة البرنامج العام حيث اعتمد الباحث على منهج المسح للتعرف على آراء طالبات السنة الرابعة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق فرع بنها وتقييمهن لهذه الخدمة الإخبارية وقام الباحث بأعداد صحيفتين إحداهما لتحليل محتوى النشرات الإخبارية والأخرى صحيفة استقصاء وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث السابق ذكرها وتحقيق الهدف النهائى من هذه الدراسة .

الخطوات المنهجية التى أتبع فى هذا البحث :-

بعد أن حدد الباحث مشكلة البحث وصاغها وضع الفروض لاختيارها والتساؤلات للإجابة عنها تأتي مجموعة الخطوات المنهجية التي أتبعها الباحث والتي تمثلت فيما يلي :-

اختيار عينة البحث

أولا عينة الدراسة التحليلية :-

يوجد فى مجال الإذاعة الصوتية بمصر ثمان شبكات إذاعية هى :
البرنامج العام - الشباب والرياضة - المحليات - التجارية - الثقافية - القرآن الكريم - الإذاعات الموجهة - الشبكة العربية وتضم هذه الشبكات عددا كبيرا من المحطات الإذاعية (٩) .
وقد أختار الباحث شبكة البرنامج العام لإجراء هذه الدراسة لتحليل نشراتها الإخبارية للأسباب التالية :

- * - شبكة البرنامج العام هى الإذاعة الأم التى أنبثق من خلالها العديد من الإذاعات المتخصصة والمحلية وهى صوت مصر الرسمى الواضح والمسموع فى معظم دول العالم والذى يخاطب كل المصريين داخل مصر وخارجها فى مختلف المجالات على مدار اليوم دون انقطاع (١٠) .
- * - تتحمل شبكة البرنامج العام المسئولية الكبرى فى المجال السياسى والاقتصادى ولهذا فإن موجاتها تضم مساحة كبيرة من أنتاج قطاع الإخبار تتمثل فى الفترات الإخبارية (١١) .
- * - احتلت إذاعة البرنامج العام المرتبة الأولى بين الإذاعات المصرية فى الاستماع لنشراتها الإخبارية بنسبة ٩٥,٧ % (١٢) .

ونظرا لأن مجتمع البحث وهو شبكة البرنامج العام مجتمع ممتد لانهائى لأنها تذيع لمدة ٢٤ ساعة يوميا على مدار أيام العام بالكامل فقد قام الباحث بأجراء الدراسة التحليلية على النشرات الإخبارية فى الفترة من ١٦ أكتوبر عام ٢٠٠٠ حتى ١٩ نوفمبر من العام نفسة مستخدما أسلوب العينة فى الاختيار سواء للفترة الزمنية المحددة لإجراء الدراسة أو للنشرات الإخبارية التى ستخضع للتحليل .

١- عينة النشرات الإخبارية :-

أختار الباحث نشرتين كعينة للنشرات الإخبارية التى تقدمها إذاعة البرنامج العام كل يوم وقد روعى فى هذا الاختيار :-

- أن تمثل النشرتان الفترتين الصباحية والمساءية للبث .
 - أن تمثل إحدى النشرتين النشرات الإخبارية التى يسبقها موجز .
- وبناء عليه فقد تم اختيار نشرة أنباء الساعة السابعة صباحا لتمثيل النشرات الصباحية ونشرة أنباء الساعة الحادية عشر مساء لتمثل النشرات المسائية وقد بلغ عدد النشرات الإخبارية التى تم اختيارها فى عينة الدراسة ٦٨ نشرة شغلت إذاعتها ٩٦٢ دقيقة (١٦) ساعة . وقد أختار الباحث النشرات الإخبارية للتحليل للأسباب التالية :-

*-تعد نشرة الإخبار بمثابة رأس الحربة أو البصمة البارزة التي تعرف بها شخصية المحطة كما تعد المعيار الذى يقاس به أداء الإذاعة (١٣) .

*-نشرات الإخبار تجعل الفرد أكثر فهما لما يدور حوله من أحداث كما أنها توجد نوعا من الاهتمام بين البشر أياً كانت أوطانهم وبالتالي تدعم الشعور بالوحدة الإنسانية وتبرز الروابط والعلاقات بينهم وتعرفهم بالشخصيات والمؤسسات الدولية (١٤) .

*-نسبة ٨٠,٢ % من مستمعى الإذاعة المصرية يستمعون إلى المادة الإخبارية سواء نشرات أو برامج إخبارية أو سياسية أو كليهما وإن ارتفعت هذه النسبة بين الذكور إلى ٨٢,٤ % مقابل ٧٨ % للإناث (١٥) .

٢-العينة الزمنية :-

أختار الباحث فترة زمنية عمدة لمدة ٣٣ يوما تبدأ من يوم الاثنين الموافق ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ وتنتهى يوم الأحد الموافق ١٩ / ١١ / ٢٠٠٠ وجاء هذا الاختيار العمدى لأن هذه الفترة شهدت عدة أحداث مهمة هى :-

*-عقد قمة شرم الشيخ يوم ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ بين رؤساء مصر وأمريكا وفلسطين والأردن ورئيس وزراء إسرائيل والأمين العام للأمم المتحدة وذلك لبحث تدهور الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة .

*-بدء الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب المصرى فى ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠ .

*-عقد القمة الطارئة فى القاهرة فى الفترة من ٢١-٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٠ حيث تم بحث تطورات الأحداث فى الأراضي الفلسطينية .

*-بدء القمة الاستثنائية لدول تجمع الكوميسا يوم ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٠ فى لوساكا عاصمة زامبيا والخاصة بإعلان منطقة التجارة الحرة بين تجمع دول الشرق والجنوب الأفريقى وانضمام مصر إلى هذه المنطقة .

*-أجراء الانتخابات الرئيسية والتشريعية فى الولايات المتحدة الأمريكية يوم ٧ / ١١ / ٢٠٠٠ والتي تعد أطول انتخابات تشهدها أمريكا .

*-عقد القمة الإسلامية التاسعة بالعاصمة القطرية الدوحة .

*-بدء أعمال القمة الأولى للمرأة العربية بالقاهرة يوم الأحد الموافق ١٩ / ١١ / ٢٠٠٠ حيث تم بحث القضايا الإعلامية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالمرأة العربية .

ثانيا - عينة الدراسة الميدانية :-

أختار الباحث مجتمع بحثه من طالبات السنة الرابعة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق فرع بنها وجاء اختياره لهذا المجتمع للأسباب التالية :-

- *- درست هؤلاء الطالبات خلال سنوات الدراسة الأربع بالكلية العديد من المواد التي تؤهلن لفهم ما يجرى على الساحتين السياسية والإعلامية
- *- لم تتعرض الطالبات بعد لأية ضغوط مهنية قد يفرضها مجال العمل ولذلك فإن آرائهن تشمل رأى الدارس المتخصص ورأى المستمع العادى .
- *- إن هؤلاء الطالبات قد درسن أسس العمل الإخبارى وتدربن على إنتاج نوعيات مختلفة من البرامج الإخبارية وبذلك توافر لديهن إلى حد ما إطاراً عاماً من الفهم للجانب النظرى والعملى لواقع العمل الإخبارى الإذاعى .
- *- إن هؤلاء الطالبات متجانسات إلى حد ما فى المستويين السنوى والعلمى وبالتالي ستكون آرائهن حول موضوع البحث مؤشراً له دلالة خاصة وأنة يتعلق بقضية مهمة وهى قضية المشاركة السياسية للمرأة .
- هذا وقد قام الباحث بحصر كل مفردات مجتمع الدراسة من واقع بيانات الكلية حيث تبين أن إجمالى مجتمع البحث من طلاب وطالبات السنة الرابعة قسم الإعلام للعام الجامعى ٢٠٠٠-٢٠٠١ يبلغ ٥٦ طالباً وطالبة موزعة كالتالى :-

النوع	العدد	النسبة المئوية
الطلبة	١١	١٩,٦ %
الطالبات	٤٥	٨٠,٤ %
المجموع	٥٦	١٠٠

ويتبين من قراءة الجدول السابق أن نسبة الطالبات بلغت ٨٠,٤ % من أجمالى البحث وهى نسبة عالية .

أدوات جمع البيانات

- أعتمد الباحث على أداتين هما :-
- *- استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى النشرات الإخبارية التى قدمتها إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة .
- *- صحيفة استبيان اشتملت على ٢٨ سؤال غطت أبعاد الدراسة الميدانية .
- أسلوب جمع البيانات :-
- تم تفريغ شرائط الكاسيت بعد أن سجل عليها الباحث النشرات الإخبارية .
 - تم ملء استمارات البحث خلال المقابلة الشخصية بين الباحث والمبحوثات .
- وحدات التحليل:-

استخدم الباحث الوحدات التالية :-

- وحده المفردة •
- وحدة الخبر •
- وحدة الزمن وتم استخدام الدقيقة كوحدة للقياس •

تحديد المفاهيم

يمكن تقسيمها إلى نوعين •

أولا : المفاهيم الإعلامية وهي :-

- الإذاعة الصوتية يقصد بها الراديو •
- **الشكل** يقصد به القوالب الإذاعية التي يتم صياغة المضمون فيها •
- **المضمون** يقصد به المحتوى أو الرسالة التي يهدف من خلالها القائم بالاتصال إلى توصيل معلومة معينة أو تحقيق هدف معين •
- **المادة الإخبارية** يقصد بها المضمون الإخباري المقدم في شكل نشرات على موجات إذاعة البرنامج العام •
- **فئة طول الخبر** في النشرة وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعية •

١- خبر قصير [أقل من دقيقة]

٢- خبر متوسط [من دقيقة إلى أقل من دقيقتين]

٣- خبر طويل [دقيقتان فأكثر]

فئة مصادر الأخبار في النشرات وتنقسم إلى :-

١- مصادر أنباء محلية

٢- مصادر أنباء عربية

٣- مصادر أنباء أجنبية •

ثانيا: المفاهيم السياسية :-

- **المشاركة السياسية:** ويقصد بها أى نشاط سياسي تقوم به طالبات قسم الإعلام بكلية الآداب بينها والذي يتمثل في المجالات التالية :-

الانتماء الحزبي - التصويت السياسي - عرض المشكلات على المسؤولين وأبداء الرأي فيها -

المعرفة السياسية - حضور الندوات والاجتماعات السياسية •

-**الاهتمام السياسي :** يقصد به اهتمام الطالبات بالقضايا العامة ومتابعتهن للأحداث السياسية

ومشاركتهن في الندوات والمناقشات والاجتماعات السياسية •

-**التصويت السياسي :** يقصد به مشاركة الطالبات في العملية الانتخابية من خلال المشاركة

بالتصويت أو المشاركة في الحملات الانتخابية •

- **المعرفة السياسية :** يقصد بها معرفة الطالبات بالشخصيات السياسية فى المجتمع سواء كانت شخصيات محلية كالمحافظين وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى أو شخصيات قومية كالوزراء ومعرفتهن بوظيفة مجلس الشعب والشورى وعدد محافظات مصر وأسماء المنظمات الإقليمية والدولية .

نتائج الدراسة ومؤشراتها

أولا - نتائج الدراسة التحليلية :-

طرح الباحث فى مقدمة هذا البحث عدة تساؤلات يجيب عنها فيما يلى :-

١ - طول الإخبار فى النشرات .

اشتملت عينة الدراسة التى قام الباحث بتحليلها على ثمان وستين نشرة إخبارية بلغت مدة إذاعتها ٩٦٢ دقيقة { ١٦ ساعة تقريبا } وقد بلغ عدد الأخبار التى قدمتها إذاعة البرنامج العام ٨٩١ خبرا ويوضح الجدول التالى متوسط طول هذه الأخبار :

جدول رقم (١)

متوسط طول الأخبار فى نشرات إذاعة البرنامج العام

عدد النشرات	زمن إذاعة النشرات	متوسط زمن النشرة (١)	عدد الأخبار فى النشرات	متوسط طول الخبر
٦٨	٩٦٢ ق	ث ق	٨٩١	ث ق
		١ ١٤		١ ١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط طول الخبر بلغ دقيقة واحدة وثانية واحدة وهذا القدر من الوقت كاف لإحاطة المستمع بأهم تفاصيل الخبر فى أقل وقت ممكن تمشيا مع إيقاع العصر .

ويوضح الجدول التالى تركيز إذاعة البرنامج العام على تقديم الإخبار القصيرة التى لا تتجاوز مده بثها دقيقة واحدة .

(١) أطول نشرة أخبار كانت يوم الجمعة ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٠ واستغرقت مدة إذاعتها ٣٠ دقيقة .

جدول رقم (٢)

الأنباء المقدمة فى إذاعة البرنامج العام حسب أطوالها

النسبة المئوية	العدد	طول الخبر
٧٣,٥ %	٦٥٥	خبر قصير [أقل من دقيقة] ^(١)
٢١,١ %	١٨٨	خبر متوسط [دقيقة إلى أقل من دقيقتين]
٥,٤ %	٤٨	خبر طويل [دقيقتان فأكثر] ^(٢)
١٠٠ %	٨٩١	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام تولى اهتماماً كبيراً بتقديم الأخبار القصيرة والتي تستغرق مدة إذاعتها أقل من دقيقة وقد جاءت هذه الأخبار بنسبة ٧٣,٥ % فى حين أن الأخبار متوسطة الطول التى تتراوح مدة إذاعتها بين دقيقة إلى أقل من دقيقتين تبلغ نسبتها ٢١,١ % فى حين أن الأخبار الطويلة التى تستغرق مدة إذاعتها دقيقتين فأكثر قد بلغت نسبتها ٥,٤ % .

وتعكس هذه النتيجة اهتمام إذاعة البرنامج العام بتقديم أكبر عدد من الأخبار خلال النشرة لإحاطة المستمع علماً بتطورات الأحداث التى تقع فى محيطه أو خارج هذا المحيط ذلك أن إيقاع الحياة السريع لا يسمح بالتوقف طويلاً أمام التفاصيل التى يمكن تقديمها فى برامج إخبارية أخرى .

وقد اختلفت الآراء حول الزمن المخصص لكل خبر حيث يرى بعض الباحثين أن قيم الأخبار فى الدول النامية وطبيعة الجماهير فيها تتطلب أن تقدم الإذاعات أخباراً مطولة تتضمن إمداد المستمع بالمزيد من التفاصيل والخلفيات التى تساعد على تفهم الأخبار والواقع أن السعى إلى تحقيق ذلك يعد أمراً صعباً أمام أية إذاعة لأن التدفق المستمر للأنباء من مختلف أنحاء العالم يتطلب من الإذاعة أن تقدم كما كبيراً من الأخبار عن آخر وأحدث تطورات الأحداث بالإضافة إلى أن إيقاع الحياة لا يسمح للمستمع أن يتوقف طويلاً أمام نشرات الأخبار بل إنه يريد معرفة أكبر عدد من الأخبار فى أقل عدد من الكلمات (١٦).

٢- المساحة الزمنية التى شغلها أخبار المرأة فى نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة .

(١) أقصر خبر أستغرق ٥ ثوانى يوم ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٠ فى نشرة الساعة السابعة صباحاً ودار حول سقوط أربع شهداء فلسطينيين على أيدى القوات الإسرائيلية .

(٢) أطول خبر أستغرق [١٥ ث و ١٥ ق] يوم الأربعاء ١٥ / ١١ / ٢٠٠٠ فى نشرة الساعة السابعة صباحاً ودار حول النتائج الأولية لجولة الإعادة للمرحلة الثالثة والأخيرة لانتخابات مجلس الشعب المصرى .

جدول رقم (٣)

يوضح الجدول التالى المساحة الزمنية التى شغلتها أخبار المرأة :

عدد أخبار النشرات	عدد أخبار المرأة	زمن إذاعتها	متوسط طول الخبر	النسبة المئوية
٨٩١	٢٩	ث ١٥ ق ٢٢	ق ١	٣,٣ %

يتضح من قراءة الجدول السابق أن عدد الأخبار الخاصة بالمرأة بلغت ٢٩ خبرا بنسبة ٣,٣ % شغلت مدة إذاعتها ٢٢ دقيقة و ١٥ ثانية وتعكس هذه النتيجة عدم اهتمام إذاعة البرنامج العام بأخبار المرأة التى تعد نصف المجتمع حيث أن هذه الإذاعة تعد الإذاعة الرئيسية والأم التى تخاطب جميع المصريين دون تمييز بينهم سواء على أساس النوع أو الدين .

٣-مدى مراعاة إذاعة البرنامج العام لتنوع أصوات مقدمى النشرات الإخبارية خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (٤)

يوضح الجدول التالى تنوع أصوات مقدمى النشرات الإخبارية .

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٣٤	٥٠ %
إناث	٣٤	٥٠ %
الإجمالي	٦٤	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة عدد المذيعين قارئى النشرات الإخبارية خلال الفترة المدروسة قد تساوت مع نسبة عدد المذيعات قارئات النشرات الإخبارية خلال هذه الفترة وتعكس هذه النتيجة ما يأتى .

أ-حرص إذاعة البرنامج العام على تنوع أصوات قارئى نشراتها الإخبارية بما يدفع الملل عن المستمع ويضفى الحيوية على الإذاعة .

ب-أثبتت المرأة المصرية جدارتها فى مجال العمل الإعلامى ليس فقط فى قراءة نشرات الأخبار والتعليقات الإخبارية التى كانت مقصور قراءتها على الذكور دون الإناث ولكن أيضا تولت المناصب الإدارية الرفيعة فى الحقل الإعلامى .

٤-المساحة الزمنية التى شغلتها الأخبار السياسية فى إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (٥)

يوضح الجدول التالي المساحة الزمنية التي شغلتها الأخبار السياسية .

عدد أخبار النشرات	عدد الإخبار السياسية	زمن إذاعتها	متوسط طول الخبر	النسبة المئوية
٨٩١	٤٧٤	٤٠٧ دقيقة	ث ٢٦ ق ١	٥٣,٢ %

توضح بيانات الجدول السابق أن عدد الأخبار السياسية بلغت ٤٧٤ خبراً بنسبة ٥٣,٢ % من جملة أنباء العينة شغلت مدة إذاعتها ٤٠٧ دقيقة أى حول ٦ ساعات و ٨ دقائق وهى مساحة زمنية كبيرة تعكس مدى اهتمام إذاعة البرنامج العام بالأخبار السياسية من حيث عددها والمساحة الزمنية المخصصة لها .

٥-مدى اهتمام نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام بنشاطات الأحزاب خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (٦)

يوضح الجدول التالي نوعية الأحزاب التى ركزت عليها نشرات الأخبار .

الأحزاب	التكرار	النسبة المئوية
أحزاب أجنبية	٨١	٦٠,٤ %
أحزاب مصرية	٥١	٣٨,١ %
أحزاب عربية	٢	١,٥ %
الإجمالي	١٣٤	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- احتلت الأحزاب الأجنبية المرتبة الأولى حيث شغلت ٦٠,٤ % وقد بلغ عدد أنباء الأحزاب الأمريكية ٥٦ نبأ بنسبة ٤١,٨ % منها ٢٨ خبراً عن الحزب الديمقراطي و ٢٥ خبراً عن الحزب الجمهورى وثلاثة أخبار لحزبى الحضر والإصلاح وتعكس هذه النتيجة الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية باعتبارها أكبر دولة فى العالم بعد انتهاء الثنائية القطبية إلى جانب احتكارها وسيطرتها على وسائل جمع الأنباء العالمية وبثها الأمر الذى يفرض أنباءها على وسائل الإعلام فى مختلف دول العالم .
- وبلغت عدد أنباء الأحزاب الإفريقية (١٠) أخبار بنسبة ٧,٥ % منها ٩ أخبار عن الحزب الجمهورى المعارض فى كوت ديفوار وخبراً واحداً عن الحزب الديمقراطى المعارض فى زيمبابوى وتعكس هذه النتيجة اهتمام إذاعة البرنامج العام بالدائرة الإفريقية كما أولت الإذاعة اهتماماً بأنشطة الأحزاب السياسية فى دول البلقان خاصة حزبى الرابطة الديمقراطى فى

كوسوفو (٦ أخبار) وحزب أذر بيجان الجديد الحاكم (خبران) وذلك بنسبة ٦% وهذه النسبة وإن كانت صغيرة فأنها توضح مدى اهتمام الإذاعة بأنشطة الأحزاب السياسية في العالم الإسلامي والارتباط الديني بين مصر وهذه الدول وعلى المستوى العالمي أيضاً اهتمت الإذاعة بالأحزاب اليمينية في النمسا حيث شغلت أنباء هذه الأحزاب نسبة ٢,٢ % (٣ أخبار) من جملة أنباء العينة كما احتلت أخبار الأحزاب الإسرائيلية خاصة حزبي الليكود وميرتس نسبة ٣% (٤ أخبار) من جملة أنباء العينة .

- جاءت الأحزاب المصرية في المرتبة الثانية حيث شغلت نسبة ٣٨ % (٥١ خبراً) وزعت كالتالي : الحزب الوطني ١٥ % (٢٠ خبراً) حزب الوفد ٨,٢ % (١١ خبراً) وحزب التجمع ٦,٧ % (٩ أخبار) والحزب العربي الناصري ٥,٢ % (٧ أخبار) وحزب الأحرار ٣% (٤ أخبار) وتعكس هذه النتيجة ضعف النشاط الحزبي في مصر .
- جاءت نسبة أنباء الأحزاب العربية وخاصة حزب الله اللبناني ضعيفة في العينة حيث بلغت ١,٥ % (خبران) .

ومما سبق يتبين أن إذاعة البرنامج العام تولى اهتماماً بأنشطة الأحزاب السياسية محلياً وعربياً وعالمياً .

٦- قضايا المرأة التي وردت في نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (٧)

يوضح الجدول التالي قضايا المرأة التي ركزت عليها نشرات الأخبار .

النسبة المئوية	التكرار	القضية
٧٩,٣ %	٢٣	الاهتمام السياسي
١٣,٨ %	٤	الوعي الصحي ^(١)
٦,٩ %	٢	التصويت السياسي
١٠٠ %	٢٩	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إذاعة البرنامج العام ركزت على قضية الاهتمام السياسي للمرأة حيث بلغت نسبتها ٧٩,٣ % من إجمالي العينة ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى تركيز

(١) يقصد بالوعي الصحي في هذا البحث : جميع الأخبار التي تدور حول التوعية بخطورة التلوث البيئي

والتدخين والأمراض والرعاية الصحية والتصرفات الآمنة لتجنب الحوادث .

الإذاعة على نشاط المرأة في مؤتمر قمة المرأة العربية الذي عقد بالقاهرة يوم التاسع عشر من شهر نوفمبر عام ٢٠٠٠ .

- جاءت قضية الوعي الصحى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٨ % حيث اهتمت الإذاعة بمتابعة السحابة السوداء التى غطت القاهرة فى شهر أكتوبر عام ٢٠٠٠ وسببت تلوث البيئة .

- جاءت قضية التصويت السياسى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٩ % وتعكس هذه النتيجة عدم أقبال المرأة المصرية على صناديق الانتخابات للإدلاء بصوتها .
وتؤكد هذه النتيجة ضآلة اهتمام الإذاعة الصوتية بالمرأة المصرية وأنشطتها المتنوعة وقضاياها المتعددة .

كما تتفق هذه النتيجة تماماً مع النتائج التى توصلت إليها بحوث سابقة والتى أكدت السلبية عند طرح القضايا الخاصة للمرأة . والمعالجات الجزئية لمشاكل المرأة المصرية دون تناولها بشكل متكامل من كل زواياها وقد بلغ حجم الاهتمام بقضاياها فى وسائل الإعلام الجماهيرى فى مصر بشكل عام ٣,٦ % بما يعكس عدم اهتمام هذه الوسائل بقضايا المرأة والتنمية بالقدر الكافى والمطلوب (١٧) .

بالإضافة إلى تجاهل الإعلام المصرى بصورة عامة للموضوعات التى تعكس التطور الذى طرأ على وضعية ومكانة المرأة المصرية من خلال إبراز الإنجازات التى حققتها عبر نصف القرن الأخير فيلاحظ إهمالها لقضية المشاركة النسائية فى الأنشطة السياسية والنقابية والثقافية والإبداعية (١٨) .

٧ - الشخصيات النسائية التى ركزت عليها نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام فى الفترة المدروسة .

جدول رقم (٨)

يبين الجدول التالى الشخصيات النسائية العربية والأجنبية التى وردت أسماؤها فى نشرات الأخبار .

النسبة المئوية	التكرار	الشخصية النسائية
٢٧ %	١٧	مادلين أولبرايت
١٩ %	١٢	مارى روبنسون
١٧,٥ %	١١	سوزان مبارك
١٥,٨ %	١٠	كاترين هاريس
٣,٢ %	٢	أنتصار الوزير
٣,٢ %	٢	سولامى ألومى

شخصيات أخرى	٩	١٤,٣ %
الإجمالي	٦٣	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي :-

- جاءت شخصية وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت فى المرتبة الأولى حيث شغلت الأنباء الخاصة بها نسبة ٢٧ % من إجمالي العينة ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى أن مادلين أولبرايت تعد وزيرة خارجية أكبر وأقوى دولة فى العالم وهى الولايات المتحدة الأمريكية وثقلها السياسي والاقتصادي فى العالم .
 - جاءت شخصية مارى روبنسون رئيسة المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩ % حيث ركزت إذاعة البرنامج العام على نشاط هذه السيدة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وإسرائيل وبعض دول الشرق الأوسط تتقصى حقيقة الأوضاع على الطبيعة وخاصة أوضاع الإنسان الفلسطينى وقيام إسرائيل بانتهاكات حقوقه الإنسانية .
 - احتلت شخصية السيدة سوزان مبارك المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥ % حيث تابعت إذاعة البرنامج العام نشاطها قبل عقد مؤتمر قمة المرأة العربية فى القاهرة وبعد انعقاده بالإضافة إلى نشاطها فى مجال الطفل والمرأة والإسكان والتنمية .
 - جاءت شخصية كاترين هاريس رئيسة اللجان الانتخابية بولاية فلوريدا الأمريكية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٨ % ويرجع ذلك إلى أن ولاية فلوريدا شهدت أزمة حادة فى الانتخابات الرئاسية نتيجة لكثرة الاعتراضات من الحزبين الجمهورى والديمقراطى على هذه النتائج وعدم حسمها .
 - جاءت شخصيات أخرى فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٣ % وهذه الشخصيات هى السيدة حسينه واجد رئيسه وزراء بنجلاديش وناديه مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة فى مصر وأمينه الجندى وزيرة التأمينات الإجتماعية المصرية وسها عرفات قرينة الرئيس الفلسطينى والملكة رانيا قرينة العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى وهيلارى كلينتون قرينة الرئيس الأمريكى السابق بيل كلينتون وأندريه لحد قرينة الرئيس اللبنانى وفاطمة البشير قرينة الرئيس السودانى .
 - تساوت نسبة ٣,٢ % بين شخصية أنتصار الوزير وزيرة الشئون الاجتماعية الفلسطينية وسولامى ألومى ممثلة حزب ميرتس الإسرائيلى .
- ٨- نوعية الأنباء التى ركزت عليها نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة

جدول رقم (٩)

يوضح الجدول التالى نوعية الأنباء فى نشرات الأخبار .

نوعية الأنباء	عدد الأنباء	النسبة المئوية
سياسى	٤٧٤	٥٣,٢ %
عسكرى	٢٠٦	٢٣,١ %
برلمانى	١٣٤	١٥ %
اقتصادى	٣٢	٣,٦ %
كوارث وأزمات	١٢	١,٣ %
أمنى	٨	٠,٩ %
دينى	٨	٠,٩ %
بيئى	٧	٠,٨ %
علمى	٤	٠,٤ %
رياضى	١	٠,١ %
ثقافى	١	٠,١ %
أخرى	٤	٠,٤ %
الإجمالي	٨٩١	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- تولى إذاعة البرنامج العام الأخبار السياسية الاهتمام الأكبر إذا شغلت هذه الأنباء ٥٣,٢ % ما قدمت الإذاعة من أنباء ويرجع ذلك إلى أن الفترة المدروسة قد شهدت تحركات سياسية كبيرة تمثلت فى عقد القمة العربية الطارئة فى القاهرة وعقد القمة الأولى للمرأة العربية فى القاهرة أيضا وعقد القمة الإسلامية فى الدوحة بالإضافة إلى التحركات السياسية على الساحة الفلسطينية .
- احتلت الأنباء العسكرية المرتبة الثانية حيث شغلت ٢٣,١ % من جملة أنباء العينة ويرجع ذلك إلى اهتمام إذاعة البرنامج العام بأخبار الشعب الفلسطينى الذى يتعرض لأساليب القتل والحصار والتشريد على أيدي القوات الإسرائيلية بالإضافة إلى اهتمام الإذاعة بالصراعات العرقية فى دول البلقان ودول القارة الأفريقية .

- جاءت الأنباء البرلمانية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥% حيث أولت إذاعة البرنامج العام اهتماماً بأخبار الانتخابات التشريعية والرئاسية فى مصر وأمريكا وقازقستان وأذربيجان والبوسنة والهرسك وقرغيزيا وكوت ديفوار .
 - احتلت الأنباء الاقتصادية المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٦% ثم أنباء الكوارث والأزمات بنسبة ١,٣%
- ٩-الموضوعات والقضايا التى تناولتها نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة

جدول رقم (١٠)

يوضح الجدول التالى القضايا والموضوعات التى وردت فى نشرات الأخبار .

القضية	التكرار	النسبة المئوية
القضايا الفلسطينية	٣٥٢	٣٩,٥ %
الانتخابات الرئاسية والتشريعية	١٣٤	١٥ %
التعاون الدولى	١٢٦	١٤,١ %
الصراعات العرقية	٩٣	١٠,٤ %
التضامن العربى	٨٧	٩,٨ %
الإرهاب الدولى	٢٣	٢,٦ %
القضية العراقية	٢١	٢,٤ %
القضية اللبنانية	١٨	٢ %
قضايا أخرى	٣٧	٤,٢ %
الإجمالى	٨٩١	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- احتلت القضية الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة ٣٩,٥ % من جملة أنباء العينة ويرجع ذلك إلى أن أحداث انتفاضة الشعب الفلسطينى ٢٠٠٠ فرضت نفسها على النشرات الإخبارية فى إذاعة البرنامج العام وقد ارتبطت معظم هذه الأنباء بالأساليب والإجراءات التى تتخذها الحكومة الإسرائيلية لمواجهة الانتفاضة بالإضافة إلى أن موضوع السلام الفلسطينى الإسرائيلى شهد تحركاً سياسياً .
- جاءت قضية الانتخابات الرئاسية والتشريعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥% حيث قدمت إذاعة البرنامج العام ١٣٤ خبراً عن هذه الانتخابات التى جرت فى مصر وأمريكا وعدة دول سبق الإشارة إليها .

- احتلت قضية التعاون الدولي (١٩) المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,١ % ثم قضية الصراعات العرقية في أفريقيا ودول البلقان بنسبة ١٠,٤ % .
- جاءت قضية الصراعات العرقية في أفريقيا ودول البلقان بنسبة ١٠,٤ % .
- جاءت قضية التضامن العربى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٨ % تلتها قضية الإرهاب الدولي بنسبة ٢,٦ % (٢٠) .
- احتلت القضية العراقية مرتبة متدنية جداً حيث شغلت أخبارها نسبة ٢,٤ % من إجمالي عينة الدراسة .
- ١٠- مصادر الأنباء التى وردت فى نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام خلال الفترة المدروسة .

جدول رقم (١١)

يوضح الجدول التالى مصادر أنباء نشرات الأخبار .

النسبة المئوية	التكرار	المصادر
٨٨,٦ %	٧٨٩	مصادر مجهولة
٥,٧ %	٥١	مصادر أنباء أجنبية
	٢٤	- شبكات التلفزيون
	١٤	- وكالات أنباء
	١٠	- محطات إذاعية
	٣	- صحف وجلات
٤,٦ %	٤١	مصادر أنباء مصرية
	٣٠	- مراسل الإذاعة
	٥	- وكالة أنباء الشرق الأوسط
	٣	- التلفزيون المصرى
	٣	- صحف مصرية
١,١ %	١٠	مصادر أنباء عربية
	٥	- شبكات تلفزيون
	٢	- وكالات أنباء
	٢	- محطات إذاعية
	١	- صحف ومجلات
١٠٠ %	٨٩١	الإجمالى

توضح بيانات الجدول السابق مايلي :-

- لا تولى إذاعة البرنامج العام أى اهتمام لمصادر أنباءها حيث قدمت الإذاعة ٨٩١ خبراً جاء من بينها ٧٨٩ خبراً بنسبة ٨٨,٦ % لم تذكر مصادرها مقابل ١٠٢ خبراً بنسبة ١١,٤ % ذكرت مصادرها ويرجع ذلك إلى أن المحررين بإذاعة البرنامج العام يكتفون بكتابة مصادر الخبر بجانب عنوان صفحة الخبر دون ذكره فى صلب الخبر هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المحررين يحصلون على الخبر الواحد من المصادر متعددة لا يستطيعون ذكرها في صلب الخبر وتعكس هذه النتيجة عدم اهتمام إذاعة البرنامج بتوثيق مصادرها .

ويتفق الباحث مع الرأي القائل بأن تنوع الإذاعة لمصادرها يعد أهم مميزات الخدمة الإخبارية فيها وأن نسبة الأنباء التى يرد ذكرها فى النشرات تعطى مؤشرات هامة لمدى الاهتمام الذى تولية الإذاعة لمصادر أنباء بعينها ثم أن ذكر الإذاعة وتركيزها على مصادر أنباء معينة إضافة إلى أن نوعية الأنباء التى تنسب إليها يعكس اتجاه الإذاعة وموقفها من تلك المصادر (٢١)

- احتلت مصادر الأنباء الأجنبية المرتبة الثانية بنسبة ٥,٧ % وبرزت شبكات التلفزيون العالمية كأهم تلك المصادر حيث نقلت إذاعة البرنامج العام عن هذه الشبكات ٢٤ خبراً بنسبة ٢,٧ % موزعة كالتالي :

١. شبكة سى إن إن الإخبارية الأمريكية ١٢ خبراً.
٢. شيكتا بي بي سي وإن بي سي البريطانيتين ٥ أخبار .
٣. التلفزيون الإسرائيلي خبران .
٤. شبكة آيه تي في ATV التلفزيونية التركية خبران .
٥. تلفزيون يوغوسلافيا وتلفزيون مقدونيا وتلفزيون بوركينا فاسو خبراً عن كل منه ، ونقلت إذاعة البرنامج العام عن وكالات الأنباء الأجنبية ١٤ خبراً بنسبة ١,٦ % موزعة كالتالي :

- وكالة رويتر ٤ أخبار .
- وكالة الأنباء الفرنسية ٣ أخبار .
- وكالة ايترتاس وانتر فاكس الروسيتان ٥ أخبار .
- خبراً عن كل من وكالاتى أنباء إيطاليا وإيران .
- ونقلت إذاعة البرامج العام عن الإذاعات الأجنبية ١٠ أخبار بنسبة ١,١ % موزعة كالتالي:

- راديو إسرائيل ٤ أخبار .
- راديو صوت أمريكا خبران .
- راديو فرنسا خبران .
- راديو مونت كارلو خبران .

- كما نقلت الإذاعة خبرين عن صحيفة ليفجارو الفرنسية وخبرا عن مجلة ميدل ايست ايكنو ميك .
- جاءت مصادر الأنباء المصرية في المرتبة الثالثة حيث نقلت إذاعة البرنامج العام عن هذه المصادر ٤١ خبراً بنسبة ٤,٦ % ومما يلفت الانتباه إلى أن الإذاعة اعتمدت علي مراسيلها في الداخل والخارج كمصادر للأنباء بشكل كبير إذ بلغ عدد الأنباء التي وردت من المراسلين المحليين ٢٧ خبراً تم الحصول عليها تلفونياً حيث يقوم المندوبون المحليون بأجراء أحاديث وحوارات عبر التليفون مع شخصيات سياسية مهمة في الخارج يتم إذاعتها بعد صياغة أخبار منها تنفرد الإذاعة بها كما حصلت الإذاعة علي ثلاث أخبار من مراسيلها في الخارج خلال الفترة المدروسة وخمس أخبار من وكالة أنباء الشرق الأوسط وثلاث أخبار من التليفزيون المصري خاصة من برنامجي صباح الخير يا مصر ورئيس التحرير وثلاث أخبار من صحيفة الجمهورية .
- احتلت مصادر الأنباء العربية المرتبة الرابعة بنسبة ١,١ % وهي نسبة محدودة للغاية لا تتناسب مع القضايا والموضوعات العربية المهمة وخاصة الأحداث الجارية في الأراضي اللبنانية وفي العراق وقد نقلت إذاعة البرنامج العام ثلاث أخبار عن قناة أوربت الثانية وخبرين عن قناة فلسطين الفضائية وخبراً عن كل من وكالة الانباء الجزائرية ووكالة الأنباء العراقية وراдио فلسطين وراдио لبنان وصحيفة عمان .
- ومما سبق يتضح ما يلي :-
- اعتماد إذاعة البرنامج العام على مصادرها الذاتية الخاصة والتي تعد خطوة في طريق الاستقلالية والاعتماد على الذات بدلا من الاعتماد على المصادر الأجنبية .
- ضعف قدرات وإمكانات مصادر الأنباء العربية
- قوة وسيطرة شبكات التلفزيون الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية نظراً لما تملكه من إمكانيات بشرية وتقنية وقدرة على تشكيل تصورات الشعوب .

ثانياً نتائج الدراسة الميدانية

يستعرض الباحث فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية :-

١ - مدى حرص المرأة على متابعة نشرات الإخبار في الإذاعة الصوتية .

جدول رقم (١٢)

يوضح الجدول التالي مدى حرص عينة الدراسة على الاستماع للنشرات الإخبارية .

الاستماع إلى نشرات الإخبار	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا تستمع لنشرات الأخبار في الإذاعة	٢٥	٥٨,١ %

٢٨ %	١٢	نادراً ما تستمع لنشرات الأخبار
١١,٦ %	٥	لا تستمع لنشرات الأخبار نهائياً
٢,٣ %	١	دائماً تستمع إلى نشرات الأخبار
١٠٠ %	٤٣ (١)	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مايلي :-

نسبة ٥٨,١ % من عينة الدراسة (٤٣ مفردة) يستمعن إلى نشرات الأخبار أحيانا ونسبة ٢٨ % نادراً ما يستمعن إلى نشرات الأخبار فى الإذاعة الصوتية ونسبه ١١,٦ % لا يستمعن نهائياً إلى نشرات الأخبار أى أن نسبة ٩٧,٧ % من عينة الدراسة لا يحرصن على متابعة النشرات الإخبارية وهى نسبة ذات دلالة تبين أن المواد الإخبارية فى الإذاعة الصوتية لا تحظى باهتمام طالبات قسم الإعلام وتعكس هذه النسبة عدم اعتماد هؤلاء الطالبات على الإذاعة الصوتية فى الحصول على الأخبار .

وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته جارى كيبل G.KEBBEL على أن المرأة أقل استخداماً لأخبار الميديا من الرجل (٢٢) .

٢-المواعيد المفضلة لدى المرأة لسماع نشرات الأخبار في الإذاعة الصوتية :-

جدول رقم (١٣)

يوضح الجدول التالى مواعيد الاستماع لنشرات الأخبار

النسبة المئوية	التكرار	مواعيد الاستماع للنشرات
٣٩,٥ %	١٧	لا توجد فترة محددة
٢٨ %	١٢	الفترة الصباحية (٦ص-١٠ ص)
١٨,٦ %	٨	الفترة المسائية (٣م-٦م)
٩,٣ %	٤	فترة الظهيرة (١٢ ظهراً - ٣ م)
٤,٦ %	٢	فترة السهرة (٦م - ١ ص)
١٠٠ %	٤٣	الإجمالي

تدل بيانات الجدول السابق على أن :-

- نسبة ٣٩,٥ % من عينة الدراسة (٤٣ مفردة) لا توجد لهن محددة للاستماع للنشرات الإخبارية فى الإذاعة الصوتية .

(١) أستبعد الباحث صحيفتى استقصاء لأنهما غير صالحتين وبالتالي يصبح إجمالى العينة ٤٣ مفردة بدلاً من ٤٥ مفردة .

- نسبة ٢٨ % من عينة الدراسة يستمعون إلى النشرات الإخبارية فى الفترة الصباحية التى تبدأ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة العاشرة صباحاً وهى فترة مناسبة لظروف الطالبات وهن يتأهبن لليوم الدراسى •
 - جاءت الفترة المسائية التى تبدأ من الساعة الثالثة مساءً وحتى الساعة السادسة مساءً فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٦ % حيث يوجد الوقت المناسب لعينه الدراسة للاستماع للنشرات •
 - جاءت فترتا الظهيرة والسهرة فى المرتبتين الأخيرتين وهذا أمر طبيعى بالنسبة لعينة الدراسة وهن طالبات حيث أن فترة الظهيرة التى تبدأ من الساعة ١٢ ظهراً حتى الساعة الثالثة مساءً غير مناسبة للاستماع للنشرات الإخبارية بالنسبة للطالبات لتواجهن فى الدراسة كما أن فترة السهرة التى تبدأ من السادسة مساءً حتى الواحدة صباحاً غير مناسبة أيضاً للاستماع للنشرات الإخبارية فى الإذاعة الصوتية حيث تعد الفترة فترة استذكار الدروس ومراجعتها أو فترة لمشاهدة التلفزيون أو الخروج من المنزل لدى عينة الدراسة •
- ٣- عدد أيام الاستماع للنشرات الإخبارية فى الإذاعة الصوتية لدى عينة الدراسة :-

جدول رقم (١٤)

يبين الجدول التالى عدد أيام الاستماع للنشرات الإخبارية

عدد أيام الاستماع للنشرات أسبوعياً	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد أيام محددة	١٧	٣٩,٥ %
حسب الظروف	١١	٢٥,٥ %
مرة فى الأسبوع	٦	١٤ %
يوميًا	٣	٧ %
ثلاثة أيام	٢	٤,٧ %
سنة أيام	٢	٤,٧ %
أربعة أيام	١	٢,٣ %
خمسة أيام	١	٢,٣ %
الإجمالي	٤٣	١٠٠ %

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى :-

- نسبة ٣٩,٥ % من عينة الدراسة (٤٣ مفردة) ليس لهن يوم أو أيام محددة للاستماع للنشرات الإخبارية فى الإذاعة الصوتية وإنما تتساوى لديهن الأيام

- نسبة ٢٥,٥% من عينة الدراسة تستمع للنشرات حسب ظروفهن فى حين أن نسبة ١٤% تستمع مرة واحدة فى الأسبوع أى أن نسبة ٧٩% من عينة الدراسة متابعتهن للنشرات الإخبارية ضئيل للغاية .

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض القائل بأن زيادة معدل المشاركة السياسية للمرأة يتوقف على معدل تعرضها للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية .

٤-الإذاعات المفضلة لدى عينة الدراسة للاستماع للنشرات الإخبارية(٢٣).

جدول رقم (١٥)

يوضح الجدول التالى الإذاعات المفضلة لدى عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الإذاعات
% ٤٣,٢	٦٤	إذاعات أجنبية
% ٣٥,١	٥٢	إذاعات مصرية
% ٢١,٦	٣٢	إذاعات عربية
% ١٠٠	١٤٨	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مايلى :-

- احتلت الإذاعات الأجنبية المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة بنسبة عالية من عينة الدراسة يفضلن الاستماع لنشرات الأخبار من إذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية وقد جاءت إذاعة مونت كارلو فى مقدمة هذه الإذاعات بنسبة ١٦,٩% يليها القسم العربى بهيئة الإذاعة البريطانية بنسبة ١٦,٢% ثم إذاعة صوت أمريكا بنسبة ٦,١% فإذاعة صوت إسرائيل ٣,٣% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة توصلت إلى أن نسبة ٦٤% من أفراد عينتها (٣٠٠ طالب وطالبة بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس) يتقون فى إذاعتى مونت كارلو ولندن ونسبة ١٦% تثق فى إذاعتى صوت إسرائيل وصوت أمريكا . وهذا دليل واضح على أن الشباب يفقد الثقة تماماً فى الإعلام المصرى ومما يضاعف من عدم ثقتهم فى هذا الإعلام هو تعمد وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية ذكر الحقيقة وإعلان الخبر الواقعى حتى يخرج وسائل الإعلام المصرية (٢٤) .

ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة الاستماع لنشرات أخبار الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية قد يرجع إلى الموضوعية والحيادية التى تتظاهر بها هذه الإذاعات وتعمقها فى شرح الأحداث واعتمادها على عدد كبير من المراسلين والمندوبين فى جميع أنحاء العالم واتسامها بالحالية والفورية فى معالجة الأحداث .

- جاءت الإذاعات المصرية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,١ % واحتلت إذاعة الشرق الأوسط المرتبة الأولى بين هذه الإذاعات بنسبة ١٣,٥ % وتساوت نسبة ٦,٨ % بين إذاعتي الشباب والرياضة وصوت العرب واحتلت إذاعة البرنامج العام مرتبة متأخرة بنسبة ٤,٧ % تليها إذاعة الأخبار المتخصصة بنسبة ٣,٤ % .
- جاءت الإذاعات العربية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٦ % فى الاستماع لنشراتها الإخبارية لدى عينة الدراسة واحتلت إذاعة صوت الجماهير المرتبة الأولى بين هذه الإذاعات بنسبة ٨,١ % تليها بفارق كبير إذاعة أبو ظبي بنسبة ٣,٣ % ثم إذاعة الرياض بنسبة ٢,٧ % فإذاعتي عمان وبغداد بنسبة ٢% لكل منها .
- ٥-موضوعات الأخبار المفضلة لدى عينة الدراسة .

جدول رقم (١٦)

يبين الجدول التالى موضوعات الأخبار المفضلة لدى عينة الدراسة

موضوعات الأخبار	التكرار	النسبة المئوية
أخبار المرأة	٢٢	٢٦,٢ %
أخبار الكوارث والأزمات	١٨	٢١,٤ %
الأخبار الدينية	١٥	١٧,٨ %
الأخبار السياسية	١٣	١٥,٤ %
الأخبار العلمية	٥	٦ %
الأخبار العسكرية	٤	٤,٨ %
الأخبار التكنولوجية	٤	٤,٨ %
(أخبار أخرى) :-		
الموضة	١	١,٢ %
الرجيم	١	١,٢ %
المكياج	١	١,٢ %
الإجمالي	٨٤	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق الى ما يلى :

- احتلت أخبار المرأة المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة بنسبة ٢٦,٢ % وهذا أمر طبيعى يتفق مع اهتمام المرأة بجميع الأخبار التى تهمها فى المقام الأول .

- جاءت أخبار الكوارث والأزمات فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٤ % وهذه النتيجة تعكس مدى تعاطف المرأة المصرية مع ضحايا الكوارث ومدى تأثرها بالأزمات التى تتعرض لها المجتمعات الإنسانية .
 - جاءت الأخبار الدينية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٨ % وهذه النتيجة تعكس مكانة الدين لدى المرأة المصرية .
 - احتلت الأخبار السياسية المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٤ % وهذه النتيجة توضح أن الجانب العلى والنفسى لدى مجتمع الدراسة مهىء لتلقى المعلومات وزيادة معرفته السياسية .
 - مع أن أخبار الموضة والمكياج والرجيم من أهم الأخبار التى تهم المرأة إلا أنها جاءت فى مرتبة متأخرة بنسبة ١,٢ % .
- ٦-المواد الإخبارية المفضلة لدى عينة الدراسة والتى تحرص على الاستماع اليها فى الإذاعة الصوتية .

جدول رقم (١٧)

يوضح الجدول التالى المواد الإخبارية التى تستمع اليها عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المواد الإخبارية
٣٣,٣ %	١٩	الحوارات الإذاعية
١٩,٣ %	١١	التعليقات السياسية
١٢,٣ %	٧	الأحاديث الإذاعية
١٢,٣ %	٧	عرض الصحف
١٠,٥ %	٦	التحليلات السياسية
١٠,٥ %	٦	التقارير الصوتية
١,٨ %	١	برامج أخرى
١٠٠ %	٥٧	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الى ما يلى :-

- احتلت البرامج الحوارية فى الإذاعة الصوتية المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة بنسبة ٣٣,٣ % وهذه النتيجة تعكس أهمية هذه النوعية من البرامج التى تتناول قضايا وموضوعات تهم المستمعات ويعتمد نجاح الحوار الى حد كبير على شخص المحاور وأهمية الموضوع أو القضية المطروحة للحوار بالإضافة الى الشخصيات التى تجرى معها الحوار ومدى الدقة فى اختيارهم .

- جاءت التعليقات على الأنباء فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣ % وتعكس هذه النتيجة مدى اهتمام عينة الدراسة التعرف على رأى الإذاعة فى القضايا المهمة المطروحة على الساحة السياسية كما توضح أن التعليقات إذا تناولت أحداثا مهمة وكتبت بموضوعية وحيادية وبأسلوب واضح ونوعت معلوماتها فإنها تجذب اهتمام المستمع إليها .
 - احتلت الأحاديث الإذاعية المرتبة الثالثة لدى عينة الدراسة بنسبة ١٢,٣ % وتعكس هذه النتيجة مدى فاعلية الحديث الإذاعى خاصة إذا كان قصيرا ومركزا ونصه جيدا وإذا كان المتحدث مشهورا ومحبوبا وذكيا .
 - احتلت برامج عرض الصحف نفس مرتبة الأحاديث الإذاعية بنسبة ١٢,٣ % وتكشف هذه النسبة عن مدى أهمية نوعية هذه البرامج بالنسبة للمستمعين اللاتى لم يعد لديهم الوقت الكافى لقراءة الصحف بالإضافة الى أن ارتفاع أسعار الصحف بصفة مطردة أدى الى عزوف القارئ عن شرائها واكتفين بما تعرضه الإذاعة من أخبار وتعليقات وتحقيقات تتضمنها صحف اليوم أو صحف الغد .
 - تساوت نسبة ١٠,٥ % بين التحليلات السياسية والتقارير الصوتية لدى عينة الدراسة .
 - برامج أخرى مثل بانوراما مونت كارلو جاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٨ %
- ٧- الشخصيات النسائية المصرية والعربية والأجنبية اللاتى تفضل عينة الدراسة متابعة أخبارهن فى الإذاعة .

جدول رقم (١٨)

يوضح الجدول التالى الشخصيات النسائية اللاتى تتابع عينة الدراسة أخبارهن :-

الشخصيات النسائية	التكرار	النسبة المئوية
شخصيات مصرية	٣٤	٥٣,١ %
شخصيات عربية	١٧	٢٦,٦ %
شخصيات أجنبية	١٣	٢٠,٣ %
الإجمالى	٦٤	١٠٠ %

من قراءة بيانات الجدول السابق يتضح الآتى :-

- جاءت الشخصيات النسائية المصرية اللاتى تفضل عينة الدراسة متابعة أخبارهن فى الإذاعة الصوتية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,١ % وفى مقدمة هذه الشخصيات المصرية جاءت شخصية السيدة سوزان مبارك بنسبة ٢٩,٦ % تليها شخصية السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بنسبة ٧,٨ % ثم شخصية الراحلة هدى شعراوى بنسبة ٤,٦ % فنسبة ١,٦ % لكل من الشخصيات التالية : الفنانة سهير البابلى والدكتورة ماجى الحلوانى الأستاذة

بكلية الإعلام جامعة القاهرة و الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد والوزيرة أمينة الجندي والإذاعات
إيناس جوهر أمال فهمي وبثينة كامل .

- احتلت الشخصيات النسائية العربية المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٦ وجاءت شخصية الدكتورة
حنان عشاوى الوزيرة فى السلطة الفلسطينية فى المرتبة الأولى بين الشخصيات النسائية
العربية بنسبة ١١% ثم الملكة رانيا قرينه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بنسبة
٦,٢ % فالسيدة سها عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني بنسبة ٤,٦ % فالملكة نور قرينة
العاهل الأردني الراحل الملك حسين بنسبة ٣,١ % فالشاعرة الكويتية سعاد الصباح بنسبة
١,٦ % .

- احتلت الشخصيات النسائية الأجنبية المرتبة الثالثة لدى عينة الدراسة بنسبة ٢٠,٣ %
وجاءت شخصية السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة فى مقدمة هؤلاء
الشخصيات بنسبة ٧,٨ % تليها شخصية النجمة الإيطالية صوفيا لورين فالملكة البريطانية
الأم اليزابيث فالأميرة الراحلة ديانا أميرة ويلز وذلك بنسبة ٣,١ % لكل منها وتساوت نسبة
١,٦ % بين شخصيتي السيدتين هيلارى كلينتون قرينة الرئيس الأمريكي السابق وشيرى بلير
قرينة رئيس وزراء بريطانيا تونى بلير .

٨-القضايا المحلية والعربية والدولية التى تتبعها عينة الدراسة فى الإذاعة الصوتية .

جدول رقم (١٩)

يوضح الجدول التالى القضايا التى تتابع أخبارها عينة الدراسة

القضايا	التكرار	النسبة المئوية
عربية	١١٦	٣٤,٧ %
دولية	١١٠	٣٣ %
محلية	١٠٨	٣٢,٣ %
الإجمالى	٣٣٤	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى مايلى :-

- احتلت القضايا العربية المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة بنسبة ٣٤,٧ % وتأتى القضية
الفلسطينية فى مقدمة هذه القضايا بنسبة ١٢,٣ % تليها القضية العراقية ١٠,٢ % ثم
القضية اللبنانية بنسبة ٧,٥ % فالقضية الصومالية ٢,٤ % فالقضية الليبية بنسبة ٢,١ %
فالأحداث الداخلية فى السودان بنسبة ٣,٠ % وتعكس هذه النتيجة الآتي:

- تعاطف عينة الدراسة مع الشعب الفلسطيني وما تعرض له من قتل على أيدي القوات الإسرائيلية وتعاطفها مع الشعب العراقي وما يتعرض له من حصار اقتصادي دولي جائر وتعاطف المرأة المصرية بصفة عامة مع القضايا العربية .
- احتلت القضايا الدولية المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣% وجاءت قضية الإرهاب الدولي فى مقدمة هذه القضايا بنسبة ١١,٧ % ثم قضية التسلح النووى بنسبة ٨,١ % فقضية التكنولوجيا والتقدم العلمى بنسبة ٥,١ % فالقضية الشيشانية بنسبة ٣,٦ % فالصراعات العرقية فى إفريقيا ودول البلقان بنسبة ٣,٦ % فالنزاع الهندى الباكستاني حول كشمير بنسبة ٦, % فالقضية البوسنية ٣, % وتعكس هذه النتيجة قلق عينة الدراسة واهتمامها بالأحداث الجارية على الساحة الدولية والمتمثلة فى سباق التسلح النووى بين الدول ومدى خطورة هذه الأسلحة على البشرية وما تتعرض له الشعوب التى تسعى للاستقلال من ظلم واضطهاد وعدوان سواء فى فلسطين أو إندونيسيا والفلبين وأفريقيا .
- احتلت القضايا المحلية المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢,٣ % وجاءت قضية البطالة فى مقدمة هذه القضايا ٧,٢ % ثم قضية تلوث البيئة بنسبة ٦,٦ % فقضية الزواج بنسبة ٥,٤ % فقضية الإسكان بنسبة ٤,٤ % فقضية تنظيم الأسرة بنسبة ٤,١ % فقضية تطوير التعليم بنسبة ٣,٩ % وأخيراً قضية الإدمان بنسبة ٦, % وتعكس هذه النتيجة ما يلى :-
- أصبحت البطالة مشكلة تؤرق طالبات الجامعة قبل الخريجين حيث وصلت نسبة بطالة المرأة المصرية إلى ٢٠ % فيما هى بين الرجال ٥ % فقط (٢٥) . وتترك هؤلاء الطالبات صعوبة الحصول على فرصة عمل بعد التخرج نتيجة للكم الهائل من الخريجين الذين يتنافسون فى البحث عن فرصة عمل بالإضافة إلى أن انتشار البطالة بين الشباب يؤدي إلى زيادة معدلات الإعالة فى المجتمع ومن المعروف أن عواقب البطالة متنوعة حيث أنها تؤدي إلى ارتفاع معدل الجريمة والانحراف والقلق والإحباط الذى يؤثر على استقرار المجتمع .
- أصبح التلوث بكل أشكاله فى الماء والهواء والتربة مشكلة أيضاً تنصدر القضايا المحلية والتى يتعين ضرورة مواجهتها على جميع المستويات بدءاً من الحكومة وانتهاء بالمواطن العادى لما تمثله هذه المشكلة من خطورة على الأجيال الحالية والقادمة .

٩-مدى حرص عينة الدراسة على التصويت السياسى .

جدول رقم (٢٠)

يوضح الجدول التالى مدى اهتمام عينة الدراسة بالإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات بصفة عامة .

الرأى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣	٣٠,٢ %

لا	٣٠	٦٩,٨ %
الإجمالي	٤٣	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :-

- نسبة ٦٩,٨ % من عينة الدراسة (٤٣ مفردة) لا تحرص على الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات وقد يرجع ذلك إلى:-

١- إحساس الطالبات عينة الدراسة بصفة خاصة والمرأة المصرية بصفة عامة بعدم أهمية أصواتهن في تقرير مصير الانتخابات .

٢- نظرة المجتمع السلبية للمرأة والتي تربط الإنجاز والعمل السياسى بالذكورة .

٣- ارتفاع نسبة الأمية الأبجدية والقانونية بين النساء حيث وصلت هذه النسبة إلى ٥٩,٢ % فالنساء في مصر لا يدركن ما كفلة لهن الدستور من حقوق قانونية ومن ثم يفقدن الوعي السياسى بأهمية مشاركتهن رغم وصول عدد الإناث عام ١٩٩٤ إلى ٤٩ % من إجمالي عدد السكان مما يؤكد واقع وجود فجوة بين الحقوق السياسية المكتسبة للمرأة (٢٦) .

٤- العادات والتقاليد والأعراف التي تحول دون خوض الإناث الانتخابات وهناك عدة أسباب نذكر منها (٢٧) .

*- عدم إقبال النساء على قيد أسمائهن في جداول الانتخابات .

*- عدم أقبال الذكور على التصويت لصالح المرشحات .

*- لا تميل الأحزاب السياسية في مصر إلى ترشيح الإناث مقابل الذكور في الدوائر الانتخابية لذلك تبدو قوة الذكور في الانتخابات أمتن من قوة الإناث .

بالإضافة إلى هذه الأسباب يشير الجدول التالى إلى أسباب عدم إقبال المرأة على التصويت في الانتخابات .

جدول رقم (٢١)

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
عدم جدوى الانتخابات	٢٠	٥٢,٦ %
عدم جدوى صوت الناخب	٩	٢٣,٧ %
عدم وجود وقت فراغ	١	٢,٦ %
الانتخابات مضيعة للوقت	١	٢,٦ %
أسباب أخرى	٧	١٨,٤ %
الإجمالي	٣٨	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتى :-

- نسبة ٥٢,٦ % من عينة الدراسة ترى أن عدم إقبالها على التصويت فى الانتخابات يرجع إلى عدم جدوى العملية الانتخابية وترى نسبة ٢٣,٧ % عدم جدوى صوتها الانتخابي فى حين أن نسبة ٥,٢ % ترى أن الانتخابات مضيعة للوقت وعدم وجود وقت فراغ لديهما كما أن نسبة ١٨,٤ % من عينة الدراسة ترى أن هناك أسباباً أخرى تؤدي إلى عزوفهن عن المشاركة فى الانتخابات وهذه الأسباب هى :-

- ١- عدم امتلاك بطاقة انتخابية ، وقد أثبتت دراسة أن ٧٩% من الشباب لم يحصلوا على بطاقتهم الانتخابية أو عدم معرفتهم بطريقة الحصول عليها (٢٨) .
 - ٢- المنافسة بين المرشحين تقوم على قوى العصبية والقبلية والدينية والطائفية ولا تقوم على برامج وسياسات وخطط (١) .
 - عدم الثقة فى المرشحين لنكوصهم بالوعود واهتمامهم بمصالحهم الذاتية أكثر من المصالح الوطنية
 - خروج البنت خاصة فى الريف للإدلاء بصوتها ما زال عيباً .
 - عدم وجود لجان خاصة بالمرأة والازدحام الشديد فى لجان الانتخابات وخوف الفتاة من التعرض لأية تحرشات من قبل الشباب فى هذه اللجان .
 - إحساس الطالبات بأن صوتهن لن يؤثر على مصير الانتخابات وهنا يثار تساؤل حول رؤية هؤلاء الطالبات لما جرى فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٠ من إصلاح للنظام الانتخابي عبر توفير أشرف قضائي كامل على مجمل مراحل عملية التصويت والفرز الأمر الذى أوضح أن زيادة دور القضاء فى الأشرف على الانتخابات كان السبب الأهم وراء ارتفاع معدل التصويت فى هذه الانتخابات .
- وتعكس النتائج السابقة - مهما كانت منطقيتها - حالة اللامبالاة والإهمال والاعترا ب الذى تعاني منه الطالبات وهنا تستطيع وسائل الإعلام أن تلعب دوراً مهماً تجاه هذه الحالة من خلال تزويد الفرد بالمعلومات والأحداث وإسهامها فى تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافته السياسية واستعداده للعمل العام خاصة فى العصر الراهن الذى يشهد ثورة هائلة فى الاتصالات تجعل دور الإعلام فى عملية التنشئة السياسية التى تحدد مدى الاهتمام الذى يوليه الفرد للقضايا السياسية بشكل عام أقوى وأعمق من أى وقت مضى (٢٩) .

(١) توفى (٨) وأصيب ١٠٠ فى ٣٩ حادث تجمهر فى انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ وتوفى ٣٠ مواطناً وأصيب ٣٣٨ فى ٧٨ حادث عنف عام ١٩٩٥ بسبب مواجهات بين فريقين أو أكثر من أنصار المرشحين . المصدر جريدة الأهرام بتاريخ ١٧ / ١١ / ٢٠٠٠ ص ٩ .

١٠-أسباب تصويت عينة الدراسة فى الانتخابات

جدول رقم (٢٢)

يوضح الجدول التالى أسباب إقبال عينة الدراسة على التصويت فى الانتخابات

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
ممارسة حق الانتخاب	٧	٤٣,٧ %
الانتخابات واجب قومى	٤	٢٥ %
لاختيار الشخص الذى يمثلني	٤	٢٥ %
أسباب أخرى	١	٣,٦ %
الإجمالي	١٦	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- الاتجاه إيجابي نحو المشاركة السياسية حيث هناك قناعة لدى الطالبات بأن الإدلاء بالأصوات حق للممارسة الانتخابية وواجب قومى .
 - هناك اتفاق كبير بين الطالبات اللاتي ترين أن المشاركة فى الانتخابات واجب قومى على كل طالبة ٢٥ % وبين من يمارسن هذا الواجب بالفعل ٤٣,٧ % .
 - تمثلت الأسباب الأخرى فى شعور الطالبات بقيمة الديمقراطية وأهميتها فى بناء مجتمع حر .
- ١١-أنشطة المشاركة الانتخابية فى مجتمع الدراسة :

جدول رقم (٢٣)

يوضح أنشطة المشاركة السياسية فى مجتمع الدراسة

المشاركة الانتخابية	التكرار	النسبة المئوية
انتخابات مجلس الشعب	٩	٣٦ %
الاستفتاء على رئاسة الجمهورية	٤	١٦ %
انتخابات النقابات	١	٤ %
انتخابات أخرى	١١	٤٤ %
الأجمالي	٢٥	١٠٠ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- نسبه مشاركة الطالبات فى الانتخابات على المستوى القومى سواء المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب أو الاستفتاء على رئاسة الجمهورية بلغت ٥٢ % وتعكس هذه النتيجة اهتمام الطالبات بالمشاركة فى صياغة مستقبلهن السياسي واهتمامهن بما يحدث فى المجتمع وتقتهن فى النظام الحاكم والأداء البرلماني والحكومي .

كما تبين هذه النتيجة أن انتخاب مجلس الشعب تمثل المناسبة الأكثر أهمية التي يتحمس فيها المواطنون للمشاركة السياسية وتعميق الوعي الديمقراطي كما أن هذه الانتخابات تجتذب نسبة كبيرة من المواطنين للمشاركة فيها بالمقارنة بأي انتخابات أخرى • الأمر الذي يبين أهمية انتخابات مجلس الشعب كمجال للمشاركة السياسية وكمناسبة للتنشئة السياسية للأجيال الأحدث من المصريين (٣٠)

- نسبة مشاركة الطالبات في الانتخابات على المستوى المحلي سواء المشاركة في الانتخابات المدرسية أو اتحادات الطلبة بالجامعة بلغت ٤٤% وتعكس هذه النتيجة أهمية هذه الانتخابات التي تعد بمثابة دور الحضانة التي يتلقى فيها الفرد أساليب وطرق الممارسة السياسية واكتساب بعض الخبرات •

وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه بعض الباحثين إلى أن المشاركة السياسية للمرأة هي دليل وعي المجتمع لذاته وديمقراطيته وحضارته • فالمشاركة هي ظاهرة حضارية كما هي ظاهرة سياسية وظاهرة ديمقراطية لا تستقر في المجتمع وتصبح سلوكاً إنسانياً إلا إذا عمت الممارسة الديمقراطية كل ميادين الحياة • وحينما يصل المجتمع إلى مرحلة معينة من الرقي والتحضر فإن المشاركة السياسية تصير من قضايا الأساسية (٣١) •

حيث تعد هذه المشاركة أشرف حق يفخر به كل أنسان وهو مستعد لأن يقاتل ويضحي من أجلها بكل شيء لأنها حقوق المواطنة وبغير ممارستها يتحول الفرد من مواطن وشريك في السلطة له صوت ورأي يحدد مستقبل أمته ومصير بلاده يتحول إلى أجنبي غريب لا يملك إلا الإذعان والخضوع للآخرين بل ومسلوب من أهم وأعلى حقوقه (٣٢) •

١٢-مدى حرص عينة الدراسة على الانضمام للأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات المهنية •

جدول رقم (٢٤)

يوضح الجدول التالي العضوية في الأحزاب والنقابات والاتحادات المهنية •

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣	٧%
لا	٤٠	٩٣%
الإجمالي	٤٣	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي :-

نسبة ٩٣% من الطالبات عينة الدراسة لسن عضوات في أي حزب أو نقابه أو اتحاد معين •

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أظهرت أن ٨٨% من الطلبة والطالبات ليسوا أعضاء في حزب معين بسبب عدم المعرفة لنظم الأحزاب القائمة وعدم الثقة في هذه الأحزاب والانشغال بضيق الوقت وفقدان الميول والاهتمامات السياسية وعدم قيام الأحزاب بنشاطات فعالة ومؤثرة (٣٣) •

وهذا يؤكد أن دور المرأة المصرية في الحياة السياسية الحزبية أصبح غياباً شبة كاملاً في المشاركة في النشاط الحزبي وعزوفاً عن الانضمام للأحزاب السياسية رغم وجود ما يفيد المشاركة السياسية للمرأة لأعلى مستوى رسمى أو القوانين المنظمة للعمل الحزبي (٣٤) •

- طالبتان فقط عضوتان في حزبي الأحرار والوطني وطالبة عضوه في اتحاد كرة التنس من إجمالي العينة (٤٣ مفردة) بنسبة ٧% وتعكس هذه النتيجة الآتى :-

- عدم اهتمام الطالبات بالسياسة والعمل العام وقد يرجع ذلك في تقدير الباحث إلى نقص الوعي السياسى لديهن وأنهن في حالة اغتراب وعدم المبالاة ولايهيمن ما يحدث في المجتمع وينقصهن القدوة الحسنة •

- لم تنجح الأحزاب السياسية في مصر والبالغ عددها خمسة عشر حزباً حتى الآن رغم مرور ربع قرن تقريباً على بداية الممارسة الحزبية في بناء درجة من الثقة في أدائها وأهدافها وبرامجها فهي لا تحظى بتقدير الرأى العام جملة وتفصيلاً (٣٥) كما أن بعض هذه الأحزاب لا وجود له في الشارع السياسى وبعضها برامجها كوميدية والبعض الآخر ليس إلا صحيفة تصدر (٣٦) •

وقد أكدت نتائج انتخابات عام ٢٠٠٠ أن نظام الأحزاب السياسية في مصر قد ثبت فشلة بل وسقوطه في مجمل فعدد المستقلين الذين فازوا كانوا أكثر عدداً من جملة الفائزين من كل الأحزاب ومن ثم فلا بد من تعديل قانون الأحزاب ليكون أكثر مرونة ولا بد من أن تسمح الدولة للأحزاب بالنشاط والوجود خارج مقار الأحزاب وأن يعطى الشباب فرصة للتفاعل مع الحياة السياسية داخل الجامعات فقد ثبت أن حجب الشباب عن الممارسات السياسية داخل الأحزاب قد أوجد أحزاباً ورقية عقيمة لا تعيش إلا على قضاء مصالح الناس وليس لتقديم خط فكرى يلتف حوله المريدون والمتحمسون (٣٧) •

- يبلغ عدد النقابات في مصر ٢٢ نقابة مهنية بوجه عام وبالرغم من ارتفاع هذا العدد إلا أن هناك فجوة كبيرة بين هذه النقابات والمواطنين •

١٣- مستوى المعرفة السياسية لدى مجتمع الدراسة •

طرح الباحث في استمارة البحث تساؤلات لقياس المعرفة السياسية لدى طالبات قسم الإعلام عينة الدراسة كانت هذه التساؤلات كالتالى :-

- ما وظيفة مجلس الشعب ؟

- ما وظيفة مجلس الشورى ؟
- ما عدد محافظات مصر ؟
- ماهي المنظمات الإقليمية ؟
- ما هي المنظمات الدولية ؟

والجدول التالي رقم (٢٥) يعكس نتيجة الإجابة عن هذه التساؤلات .

النسبة المئوية	التكرار	الرأى
١٧ %	٤٢	أعرف
٢٠ %	٥٠	أعرف إلى حد ما
٦٣ %	١٥٦	لا أعرف نهائياً
١٠٠ %	٢٤٨	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى :-

- بلغت نسبة الطالبات اللاتي لم يعرفن الإجابة عن التساؤلات السابقة نهائياً ٦٣ % وهذا مؤشر جد خطير على غياب المعلومات السياسية الصحيحة على الرغم من أنها من أبسط المعلومات السياسية وإذا عرفنا أن عينة الدراسة من طالبات قسم الإعلام وهن متعلقات فى الأساس فإن هذا يدل على أن مستوى المعرفة السياسية لديهن يتسم بالضآلة والتدنى ويرى الباحث أن هؤلاء الطالبات مسئولات فى المقام الأول عن هذا التدنى فى مستوى معرفتهن السياسية ويقع عليهن عبء تنمية معرفتهن السياسية وتقع المسئولية كذلك على عاتق وسائل الإعلام المختلفة التى لم تؤد دورها فى نشر المعرفة السياسية على النحو المطلوب .
- تعكس النتيجة السابقة ضعف المكون المعرفى لدى الطالبات الذى يعد من أهم متطلبات المشاركة السياسية الجادة .

نتائج فروض الدراسة

طرح الباحث فى مقدمة الدراسة فرض رئيسى وثلاث فروض فرعية نعرض فيما يلى نتائج اختبارها :-

الفرض الرئيسى : توجد علاقة ارتباطيه بين تعرض المرأة للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية وبين مشاركتها السياسية .

وتثبت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض حيث أن الطالبات اللاتي يحرصن على متابعة النشرات الإخبارية ويعتمدن على الإذاعة الصوتية فى الحصول على الأخبار تزداد مشاركتهن السياسية وأن الطالبات اللاتي لا يتابعن النشرات الإخبارية تقل مشاركتهن السياسية وتتفق هذه النتيجة مع

نتائج دراستي حنان محمد إسماعيل ١٩٩٦ (٣٨) ونادية مصطفى ٢٠٠٠ (٣٩) .

الفروض الفرعية:-

أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بأنه كلما زاد تعرض المرأة للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية زادت معرفتها السياسية ويعكس الجدول رقم (٢٥) نتيجة هذا الفرض حيث يتبين أن نسبة لا يستهان بها فى عينة الدراسة ليس لديها معرفة سياسية .

وأثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بأن زيادة المشاركة السياسية للمرأة يتوقف على معدل تعرضها للمادة الإخبارية فى الإذاعة الصوتية حيث تعد الإذاعة واحدة من أدوات متعددة يعتمد عليها المهتم بالحياة السياسية من أجل متابعة ما يجرى فيها من أحداث وتطورات فالمهتمون بالحياة السياسية يحصلون على ما يرضى اهتماماتهم السياسية من خلال متابعتهم للنشرات والبرامج الإخبارية والسياسية فى الإذاعة وبالتالي تتشكل آرائهم واتجاهاتهم وفقاً للأطر والكيفية التى تعالج بها الإذاعة الأحداث والشئون السياسية (٤٠) .

وأثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بأن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين المستوى التعليمى للمرأة ومشاركتها السياسية وتعكس نتائج الجداول أرقام (٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤) صحة هذا الفرض .

النتائج العامة للدراسة

كشفت نتائج تحليل مضمون نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام عن المؤشرات الآتية :-

١- تهتم إذاعة البرنامج العام بالأخبار القصيرة التى تستغرق مدة إذاعتها أقل من دقيقة وهو ما يعنى أن الإذاعة تسعى إلى تقديم أكبر كم من الأخبار خلال وقت قصير ولو كان ذلك على حساب إذاعة تفصيلات الأحداث .

٢- لا تولى إذاعة البرنامج العام اهتماماً بأخبار المرأة المصرية سواء من حيث الكم أو من حيث المساحة الزمنية وأثبتت الدراسة أن الإذاعة قدمت ٢٩ خبراً عن المرأة بنسبة ٣,٣ % من إجمالي عينة الدراسة (٨٩١ خبراً) وبلغت مساحتها الزمنية ٢٢ دقيقة بنسبة ٢,٣ % من إجمالي المساحة الزمنية لنشرات الأخبار عينة الدراسة والتى بلغت ٩٦٠ دقيقة .

٣- لم تتناول نشرات أخبار إذاعة البرنامج العام أية قضية للمرأة من قضاياها المتعددة والمتنوعة سوى قضية التصويت السياسى بالإضافة إلى موضوع تلوث البيئة .

٤- تولى إذاعة البرنامج العام اهتماماً كبيراً بنشاطات الشخصيات النسائية الأجنبية وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة .

٥- اهتمام الإذاعة بالقضايا العربية وقد جاءت القضية الفلسطينية فى مقدمة هذه القضايا حيث شغلت الأنباء المتعلقة بها ٣٥٢ خبراً بنسبة ٣٩,٥ % من جملة عينة الدراسة ٨٩١ خبراً وتأتى هذه النتيجة معبرة تماماً عن طبيعة الأحداث التى شهدتها الأراضي الفلسطينية خلال فترة إجراء الدراسة وتعكس هذه النتيجة أيضاً طبيعة الدور النشط للدبلوماسية المصرية

لإيجاد حل للموقف المتأزم داخل الأراضي الفلسطينية حيث شهدت هذه الفترة عقد قمة شرم الشيخ والقمة العربية الطارئة والقمة التاسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

٦- تولى إذاعة البرنامج العام الإخبار السياسية الاهتمام الأكبر إذ شغلت هذه الأنباء ٤٧٤ خبراً بنسبة ٥٣,٢ % من جملة ما قدمته الإذاعة من أخبار (٨٩١) وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات الإعلامية التي أجريت على الخدمات الإخبارية في الإذاعتين المسموعة والمرئية وما أسفرت عنه من نتائج ارتفاع نسبة المضمون السياسي فيما تقدمه من أخبار .

٧- لا تهتم إذاعة البرنامج العام بتوثيق مصادر أخبارها حيث أثبتت الدراسة أن الإذاعة قدمت ٧٨٩ خبراً بنسبة ٨٨,٦ % لم تذكر مصادرها مقابل ١٠٢ خبراً بنسبة ١١,٤ % ذكرت مصادرها في صلب النشرات .

٨- تعتمد إذاعة البرنامج العام على مصادر الأنباء الأجنبية وخاصة شبكات التلفزيون ووكالات الأنباء أكثر من اعتمادها على مصادر الأنباء المحلية أو العربية وتعكس هذه النتيجة قوة مصادر الأنباء الأجنبية وسيطرتها على الأخبار وقدرتها على تشكيل تصورات الشعوب بما يوضح أن تدفق المعلومات في عصر التطور التكنولوجي الكبير مازال يسير في اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية .

٩- تعتمد إذاعة البرنامج العام على مقدمى البرامج الإخبارية في استقاء الأنباء المحلية والسياسية أكثر من اعتمادها على مصادر أخرى حيث يقوم هؤلاء المذيعون بأجراء حوارات وأحاديث إذاعية عبر التليفون مع شخصيات سياسية مهمة مصريين أو عرب كالوزراء والسفراء داخل مصر وخارجها .

١٠- تولى إذاعة البرنامج العام اهتماماً بنشاطات الأحزاب السياسية وخاصة الأحزاب الأجنبية في أمريكا ودول القوقاز وبعض الدول الأفريقية حيث شغلت أنباء هذه الأحزاب نسبة ٦٠,٤ % مقابل ٣٨,١ % للأحزاب المصرية و ١,٥ % للأحزاب العربية ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأحزاب الأجنبية في ضوء اهتمام الإذاعة بالانتخابات التشريعية والرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية نظراً للدور السياسى الكبير الذى تلعبه على الساحة الدولية بالإضافة إلى العلاقات المتميزة بين مصر ودول البلقان والدور المصرى فى القارة الافريقية .

وكشفت نتائج الدراسة الميدانية على عينة من طالبات قسم الإعلام بكلية الآداب ببناها عن المؤشرات التالية :-

١- عدم اهتمام الطالبات بنشرات أخبار الإذاعة الصوتية وبالتالي ينخفض اعتمادهن على الإذاعة كوسيلة للحصول على المعلومات وزيادة المعرفة السياسية .

- ٢- لا توجد أيام محددة للطالبات كى يستمعن فيها للنشرات الإخبارية فى الإذاعة الصوتية وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة ٣٩,٥ % من هؤلاء الطالبات ليس لهن يوم أو أيام محددة للاستماع للنشرات وإنما تتساوى لديهن الأيام •
- ٣- أن هؤلاء الطالبات يفضلن استماع نشرات أخبار الإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وخاصة إذاعات مونت كار لو ولندن وصوت أمريكا وإسرائيل أكثر من استماع نشرات أخبار الإذاعات المصرية والعربية •
- ٤- تهتم الطالبات بأخبار المرأة والكوارث والأزمات أكثر من اهتمامهن بالأخبار العلمية والتكنولوجية والسياسية والدينية •
- ٥- إن هؤلاء الطالبات يفضلن الحوارات الإذاعية على أية نوعية أخرى من البرامج
- ٦- تتابع هؤلاء الطالبات أخبار الشخصيات النسائية المصرية أكثر من متابعتن أخبار الشخصيات النسائية العربية والأجنبية وتعكس هذه النتيجة أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الشخصيات النسائية المحلية ليس فقط على المستوى السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى ولكن على المستوى السلوكى حيث تكون هؤلاء الشخصيات مصدراً للقوة الحسنة •
- ٧- تأتى القضيتان الفلسطينية والعراقية فى مقدمة القضايا العربية والمحلية التى تستحوذ على اهتمام هؤلاء الطالبات كما تأتى قضايا الإرهاب والتسلح النووي فى مقدمة القضايا الدولية التى تشغل اهتمام الطالبات وعلى المستوى المحلى جاءت قضيتا البطالة وتلوث البيئة فى المرتبة الأولى لدى الطالبات •
- ٨- لا تحرص هؤلاء الطالبات على الإدلاء بأصواتهن فى الانتخابات حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة ٦٩,٨ % من مجتمع الدراسة لا يذهبن لأى صناديق انتخابية للإدلاء بأصواتهن بالرغم من الإصلاح الذى طرأ على النظام الانتخابى فى مصر وظهر جليا فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عام ٢٠٠٠ والتى خضعت لأشراف قضائى كامل على مجمل مراحل عملية التصويت وقد أوضحت نسبة ٥٢,٦ % من هؤلاء الطالبات أن عدم جدوى العملية الانتخابية سبب لعزوفين عن الصناديق الانتخابية فيما أكدت نسبة ٢٣,٧ % عدم جدوى صوتهن الانتخابى •
- ٩- نسبة كبيرة من هؤلاء الطالبات بلغت ٩٣ % لم تسع للانضمام لأى حزب سياسى أو نقابة مهنية أو أى اتحاد من الاتحادات المهنية وتكشف هذه النتيجة عن عدم اهتمام الطالبات بالعمل السياسى وفشل الأحزاب السياسية والاتحادات والنقابات المهنية فى جذب اهتمام المواطنين إليها وذلك يؤكد الغياب الشبة كامل للمرأة المصرية فى المشاركة فى النشاط الحزبى وعزوفها عن الانضمام للأحزاب السياسية •

١٠- أن مستوى المعرفة السياسية لهؤلاء الطالبات يتسم بالضحالة والتدنى حيث كشفت النتائج عن أن ٦٣ % من مجتمع الدراسة لا يعرفن نهائياً أبسط المعلومات السياسية مثل عدد محافظات مصر ووظيفة مجلسي الشعب والشورى بالإضافة إلى عدم معرفتهن بأسماء المنظمات الإقليمية والدولية وهذا مؤشر خطير على غياب المعلومات السياسية الصحيحة وبالتالي ضعف المكون المعرفي الذي يعتبر من أهم متطلبات المشاركة السياسية .

توصيات الدراسة

في ختام هذه الدراسة يطرح الباحث التساؤل التالي : كيف تصبح الإذاعة الصوتية أحد المؤثرات الفعالة في توسيع المشاركة السياسية للمرأة المصرية ؟
وللإجابة عن هذا التساؤل يقترح الباحث ما يلي :-

- ١- إمداد المرأة بالأخبار والمعلومات حول الأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وإتاحة الفرصة لها لممارسة حقها في الاتصال والتعبير عن أفكارها واتجاهاتها بحيث تشارك مشاركة فعالة في مختلف قضايا وطنها .
- ٢- زيادة المادة الإخبارية وتنوعها وتطويرها وزيادة برامج الرأي وبالتالي زيادة فعالية الإذاعة الصوتية في تدعيم المشاركة السياسية .
- ٣- إن فعالية دور الإذاعة الصوتية في تدعيم المشاركة السياسية مرهون بتدعيم القيم الديمقراطية والتعددية الحزبية وتوسيع دائرة المناقشة والحوار ومراقبة المؤسسات السياسية وتطور مناخ الاتصال السياسي .
- ٤- المضمون الإعلامي الجاد هو السبيل إلى خلق الوعي الجماهيري الحقيقي بالجوانب السياسية .
- ٥- العمل على نشر ثقافة سياسية مواتية لعملية المشاركة السياسية وهذا الدور تقوم به وسائل الإعلام بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة .
- ٦- ضرورة إعداد الكوادر القادرة على المشاركة بكافة مستوياتها داخل الأحزاب السياسية ولا يتحقق ذلك إلا بإزالة كل القيود أمام الأحزاب وضرورة الارتقاء بلغة الحوار فيما بينها وتمايز برامجها وواقعيتها وفاعلية الديمقراطية بداخلها كي تستطيع التغلغل بين المواطنين لتوسيع عضويتها وتنمية قواعدها الجماهيرية .
- ٧- زيادة فعالية الإعلام الإقليمي في مصر ومسؤوليته في نشر الثقافة السياسية حتى يصبح عاملاً مؤثراً في إثراء الديمقراطية والمشاركة السياسية في المجتمعات المحلية .

هوامش الدراسة

- ١- جيهان رشتى : نظام الاتصال ، الإعلام فى الدول النامية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٤ .
- ٢- ماجدة أحمد شفيق : المرأة المصرية والتعرض للمواد السياسية فى وسائل الاتصال الجماهيري ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ٩٩ ، أكتوبر ١٩٨٣ ، ص ٤١ .
- ٣- إجلال هانم خليفة (رحمها الله) : دور الإعلام فى زيادة المشاركة النسائية فى التنمية ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ٩٣ ، يناير ١٩٨٢ ، ص ٤١ .
- ٤- نادية مصطفى عبدة المصرى : دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية ، دراسة ميدانية تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٨ .
- ٥- عواطف عبد الرحمن وآخرون : المرأة المصرية والإعلام فى الريف والحضر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ م .
- ٦- د. هالة مصطفى : انتخابات ٢٠٠٠ مؤشرات عامة ، مجلة الديمقراطية ، العدد الأول ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢ .
- ٧- نادية مصطفى عبده ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .
- ٨- محمد علوان : المشاركة السياسية للشباب فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية على مجتمع شباب سيناء ، بحث منشور فى أعمال مؤتمر الثقافة السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٩- كتاب الخطة الإعلامية العامة ٩٨ / ١٩٩٩ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠٧ .
- ١٠- الكتاب السنوى ٩٨ / ١٩٩٩ ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ١٩٩٩ ، ص ٦٤ .
- ١١- كتاب الخطة الإعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ .
- ١٢- الإدارة العامة لبحوث المستمعين ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، التقرير النهائى أبريل ١٩٩٩ .
- ١٣- نبيل راغب : العمل الصحفى المقروء والمسموع والمرأى ، القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ١٩٩٩ .
- ١٤- محمد معوض وبركات عبد العزيز : الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٦ ، ص ١٣ .
- ١٥- الإدارة العامة لبحوث المستمعين باتحاد الإذاعة والتلفزيون ، مصدر سابق .

١٦- سامى الشريف : المعالجة الأخبائية للقضايا العربية فى إذاعة إسرائيل ، القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٠ ، ص ٣٧ .

١٧- عواطف عبد الرحمن وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ١١٨ - ١٢٣ .

١٨- المرجع السابق ، ص ٢٠

١٩- تتناول قضية التعاون الدولى العلاقات الثنائية بين الدول مثل العلاقات العربية العربية والعلاقات بين مصر والعرب وأمريكا وأوروبا وأفريقيا والتعاون الروسى الأوروبى والتعاون بين الدول الأفريقية .

٢٠- تتناول قضية الإرهاب الدولى تعرض الشعوب تحت الاحتلال أو الأقليات لأعمال التعذيب والقتل والتشريد والحصار كالذى يحدث فى فلسطين وكشمير واسبانيا وأندونيسيا والشيشان كما تتناول هذه القضية تعرض الطائرات المدنية والسفن التجارية والحربية لأعمال اختطاف أو قرصنة أو تدمير .

٢١- سامى الشريف مرجع سابق ، ص ٣٨ .

G. KEBBEL THE IMPORTANCE OF POLITICAL ACTIVITY IN EXPLANING NEWS MEDIA USE , C.R , VOL 15 ,NO,25, 1993, P.567.

٢٣- يوجد عدد كبير من الجداول قد يزيد مجموع البدائل بها عن ٤٣ أو أقل وذلك لأن الطالبات عينة الدراسة يخترن أكثر من بديل أو يخترن بديلا واحداً أولاً يعرفن الإجابة .

٢٤- محمد السيد علوان : المشاركة السياسية للشباب فى شمال سيناء : دراسة ميدانية ، فى كمال المنوفى ، محرر ، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير ، المجلد الأول ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٤ ، ص ٨٤٤ .

٢٥- نادية مصطفى عبدة ، مرجع سابق ، ص ٥

٢٦- المرجع السابق ، ص ١٠٧

٢٧- إيهاب سلام ، القوى المشاركة فى الانتخابات ، جريدة الأهرام القاهرية بتاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ ، ص ٢٨ .

٢٨- دراسة أجرتها كلية التربية بجامعة حلوان على عينة قوامها ١١١٧ طالبا وطالبة من الفرق الدراسية المختلفة من كليات الجامعة ، جريدة الأهرام بتاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ٢٥

٢٩- هويدا مصطفى : الإعلام والمشاركة السياسية ، المقومات والإشكاليات ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، العدد الثانى ، أبريل - يونيو ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٦ .

- ٣٠- جريدة الأهرام بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠ ص ١٣ .
- ٣١- عبد القادر عرابى وعبد الله الهمالى : المرأة العربية والمشاركة السياسية ، دراسة ميدانية ، منشورات جامعة قار يونس ، ١٩٨٣ ص ص ١٤-١٥ .
- ٣٢- محمد مجدى مرجان : الانتخابات قمة المشاركة السياسية ، جريده الأهرام بتاريخ ١٨/١٠/٢٠٠٠ ، ص ١٠
- ٣٣- دراسة كلية التربية بجامعة حلوان ، مرجع سابق .
- ٣٤- نبيل لوقا : صوت العقل فى الالتزام الحزبى فى الانتخابات جريدة الأهرام بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٠٠ ، ص ١٠
- ٣٥- بسيونى إبراهيم حمادة : استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية ، سلسلة بحوث سياسية العدد ١٠١ ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، سبتمبر ، ١٩٩٥ ص ٣٢ .
- ٣٦- نبيل لوقا ، مرجع سابق .
- ٣٧- ميلاد حنا : انتخابات عام ٢٠٠٠ بداية لمسلسل التغيير ، جريدة الأهرام بتاريخ ٧/١١/٢٠٠٠ ، ص ١٠ .
- ٣٨- حنان محمد إسماعيل يوسف : دور المادة الخبرية التلفزيونية فى تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦
- ٣٩-نادية مصطفى عبده ، مرجع سابق .
- ٤٠- هويدا مصطفى ، مرجع سابق ، ص ٣٢٧ .